

وزير الدفاع الأمريكي يصل أوكرانيا حاملاً حزمة ملفات أمنية



كييف - أ ف ب

وصل وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن إلى أوكرانيا الثلاثاء لإجراء مفاوضات حول تقديم المساعدة العسكرية الأمريكية إلى كيف لمواجهة روسيا، الأمر الذي يثير قلق موسكو. ومن المقرر أن يلتقي أوستن بالرئيس فولوديمير زيلينسكي ووزير الدفاع أندري تاران. وفي نهاية شهر آب/أغسطس، زار الأخيران واشنطن، حيث جدد الرئيس جو بايدن تعهده بدعم كيف ضد روسيا، بينما ذهبت الآمال التي عقدها زيلينسكي على بايدن للحصول منه على شيء ما بخصوص الموضوع البالغ الحساسية المتمثل برغبة بلاده في الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي، أدراج الرياح. لكن الرئيس الأوكراني غادر واشنطن وقد حصل منها على وعد بمساعدات عسكرية إضافية بقيمة 60 مليون دولار تتضمن صواريخ محمولة مضادة للدروع. ويوم الاثنين، تم تسليم كيف جزءاً من هذه المساعدة، التي ينبغي أن تدعم الجيش الذي يخوض نزاعاً مع انفصاليين مواليين لروسيا المتهمة بتوفير الدعم العسكري لهم، وهو ما تنفيه.

وأُسفر هذا النزاع الذي اندلع بعيد ضمّ روسيا شبه جزيرة القرم الأوكرانية في عام 2014، عن أكثر من 13 ألف قتيل حتى اليوم.

وقال مسؤول أمريكي بارز إن أوستن سيبحث كذلك خلال زيارته إلى كييف تعزيز إصلاح الجيش الأوكراني وصناعاته العسكرية وتعميق سيطرة المؤسسات المدنية على هذا القطاع.

وأوضح المسؤول أن "الحكومة الأوكرانية تعهدت بالمضي قدماً في هذه الإصلاحات"، مشدداً على أن البنتاغون يعطي "أولوية قصوى" لمحادثات الثلاثاء.

ويطالب الغرب منذ سنوات أوكرانيا بذل مزيد من الجهود فيما يخصّ محاربة الفساد والسعي من أجل إدارة أفضل. ومن المفترض أن تؤدي هذه الإصلاحات إلى تعزيز التعاون مع الحلف الأطلسي، الذي ترغب أوكرانيا بالانضمام إليه، رغم استياء موسكو.

ولم يظهر الأوروبيون والأمريكيون حماساً كبيراً حتى الآن لتسريع انضمام أوكرانيا إلى الناتو.

ويقوم أوستن حالياً بجولة في منطقة البحر الأسود، وقد زار الاثنين جورجيا، وهي جمهورية سوفيتية سابقة أخرى ترغب في الانضمام إلى الحلف الأطلسي.

ويتوجه بعد ذلك إلى رومانيا، العضو في الحلف.

ومنذ عام 2014، خصصت الولايات المتحدة 2,5 مليار دولار من المساعدات للقوات المسلحة الأوكرانية، بينها أكثر من 400 مليون دولار في عام 2021 وحده، بحسب بايدن.

وأعرب الأمريكيون مراراً عن استيائهم من تفشي الفساد والبيروقراطية في الجيش الأوكراني.